وحيث جرا فهما حرفان كما هما ان نصبا فعلان
وكخلا حاشا ولا تصحب ما وقيل حاش وحشا فاحفظهما

يستثنى بليس ولا يكون وهما الرافعان الاسم الناصبان الخبر فالمستثنى بهما
يجب نصبه لكونه خبرا تقول اتوني لا يكون زيدا وفي الحديث ما انهر الدم
وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس السن والظفر واسمهما مضمر لا يجوز ابرازه
اذ لو ظهر لفصلهما من المستثنى وجهل قصد الاستثناء وهل هو عايد على
اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق او عايد الى البعض المدلول عليه بالكل
كما في قوله فان كن نساء بعد قوله يوصيكم الله في اولادكم وجهان اشهرهما
الثاني وذكر في الارتشاف ان ابن مالك وصاحب البسيط قالا هو
محذوف حذف الاسم لقوة دلالة الكلام عليه وهو يخالف لما اتفق
عليه البصريون والكوفيون من ان الفاعل مضمر لا محذوف انتهى وجملة
الاستثنا بليس ولا يكون في موضع نصب على الحال وقال ابن عصفور
مستانفان فلا محل لهما من الاعراب وقوله بعد لا قيد في يكون فقط وفهم
منه ان الاستثنا خاص بلفظ يكون ولفظ الا فلا يجوز في ما تصرف
من الكون ولا في بقية ادوات النفي نحو لن ولم ولما وان وما واما خلا
وعدا فينصب ما بعدهما مفعولا به على انهما فعلان ماضيان غير متصرفين
لوقوعهما موقع الا وفاعلهما ضمير عايد على البعض المفهوم من القوم كما تقدم
وهو مستتر وجوبا التقدير خلا بعضهم زيدا وعدا بعضهم عمرا وفي موضع
الجملة من خلا وعدا الخلاف السابق ويجوز ان يجر ما بعدهما على انهما
حرفان يختصان بالاسماء غير منزلين منهما منزلة الجزء فعملا الجر تقول قام
القوم خلا زيد وعدا عمرو واليه الاشارة بقوله واجرر بسابقي يكون ان
ترد اي بعدى وخلا ولم يحفظ سيبويه الجر بهما بل حكاه الاخفش
كذا قاله بعض الشراح وهو مسلم في عدا واما خلا فحكي عنه الجر بهما

وانشدوا على جره بعدا والجر بها قوله

تركنا في الحضيض بنات عوج عوالف قد خضعن الى النسور
ابحنا حيهم قتلا واسرا عدا الشمطاء والطفل الصغير

وموضعهما حينئذ منصوب فقيل عن تمام الكلام وقيل لانهما متعلقان
بالفعل المذكور وهذا اذا لم يدخل عليهما ما فان دخلت نصب واليه الاشارة
بقوله وبعد ما انصب تقول قاموا ما عدا زيدا وما خلا عمرا فيتعين النصب
لان ما المصدريه لا تليها حروف الجر وانما توصل بالجمله الفعليه وقد توصل
بالاسميه قال الشاعر تمل الندامى ما عداني فانني بكل الذي يهوى نديمي مولع
ولهذا دخلت نون الوقايه وقال الا كل شي ما خلا الله باطل
وموضع ما المصدريه وما عملت فيه نصب بلا خلاف اما على الحال على
التاويل باسم الفاعل اي قاموا مجاوزا زيد منهم زيدا واما على
الظرف على حذف المضاف واقامه المضاف اليه مقامه اي قاموا مده
او وقت مجاوزتهم زيدا واما جمله عدا وخلا اذا وقعت بعد ما فلا
محل لها من الاعراب واشار بقوله وانجرار قد يرد الى ما حكاه الجرمي
في المقترح ان بعض العرب يقولون ما خلا زيد وما عدا عمرو وعلى زياده
ما ووجه شذوذه ان ما اذا زيدت مع حرف جر لا تتقدم عليه بل تتاخر
عنه نحو فبما رحمة من الله وعما قليل فوله وحيث جرا اي ان خلا وعدا
اذا جرا كانا حرفين وان نصبا كانا فعلين وذلك باتفاق النحاه قوله
وكخلا حاشا اي ان حاشا مستثنى بها منصوبا ومجرورا مثل خلا نحو قاموا
حاشا زيد وحاشا زيدا فالجر على انها حرف والنصب على انها فعل غير متصرف
والمستثنى مفعوله والكلام في موضعها جاره وناصبه وفي
فاعلها كالكلام في خلا وعدا اذ لا فرق بينهما وبينها الا ان حاشا
لا تدخل عليها ما بخلاف عدا وخلا واليه اشار بقوله ولا تصحب ما الا يقال

Copyright © King Saud University